الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (2)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1552

Empathy and its Relationship to the Level of Emotional Regulation among Adolescents Residing in Care Homes in Amman

Dr. Eman Majed Abd Al Latif Al-Rbeihat*
Prof. Jehan W. Mattar**

Received 10/1/2024 Accepted 17/2/2024

Abstract:

The current study aimed to reveal the empathy and its role in the emotional regualtion level for the adolescents residing in the care homes in Amman, and to recognize the connection between the empathy and the emotional regulation; in addition to the differences based on the gender. The study sample consisted of (121) aolescents (96 males and 25 females) whose residing in the care homes in Amman aged between (11-18) years. In order to achieve the aims of the study, the Interpersonal Reactivity Index for (Davis, 1980) was used to rate the empathy and (Gross & John, 2003)was used to rate the emotional regulation after translating them. The results showed that the empathy and the emotional regualtion were in a medum-level. In addition, it showed that there were a direct correlation with statistical significance between all empathy domains and the two domains of emotional regulation except for the personal distress which did not connect to the two domains of emotional regulation. The results showed that there were statistical significance differences in the connection between the empathy (personal distress) and emotional regulation based on the gender in favor of female. The study recommended to conduct studies about the emotional regulation and the empathy for different ages considering the other classification changes.

Keywords: Empathy, Emotional Regulation, Care Homes.

* The Ministry of Education\ Jordan\ eman.12dec@gmail.com
** https://orcid.org/0000-0002-5101-6075
School of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ j.mattar@ju.edu.jo

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

التعاطف وعلاقته بمستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان

د. إيمان ماجد عبد اللطيف الربيحات*

أ.د. جيهان وديع مطر**

ملخص:

هدفت الدّراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان، ومعرفة العلاقة بين التعاطف والتّنظيم الانفعاليّ، والفروق في العلاقة بينهما تبعًا لمتغير الجنس، وقد تكونت عيّنة الدّراسة من (121) مراهقًا بواقع (96 ذكرًا و 25 إنثى) من المقيمين في دور الرعاية في عمان والذين تتراوح أعمارهم بين(11– 18) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التفاعل بين الأشخاص لقياس التعاطف لديفيس(Davis,1980)، ومقياس تنظيم الانفعالات لجروس وجون(Gross & John, 2003) بعد ترجمتهما، وأظهرت النّتائج أنّ مستوى التعاطف والتنظيم الانفعالي جاءا بمستوى "متوسّط"، وأشارت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين جميع مجالات التعاطف وبين مجالي التنظيم الانفعالي، باستثناء مجال الضيق الشخصي الذي لم يرتبط بمجالي التنظيم الانفعالي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في العلاقة بين التعاطف بُعد(الضيق الشخصي) والتنظيم الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدّراسة بإجراء دراسات حول التنظيم الانفعالي والتعاطف في مراحل عمرية مختلفة وفي ضوء متغيرات تصنيفية أخرى.

الكلمات المفتاحية: التعاطف، التنظيم الانفعالي، دور الرعاية.

* وزارة التربية والتعليم/ الأردن/ eman.12dec@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/ j.mattar@ju.edu.jo

المقدمة:

تُعد الأسرةُ اللبنة الأساسية التي يعول عليها في بناء المجتمع، وهي الحاضنة الاجتماعية الأولى التي تؤدي دورًا رئيسًا في تنشئة المراهق وتشكيل سلوكه وتجذّر قيمه وتصقل ميوله واتجاهاته، ويعتقد معظم المنظَرين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع بأن الأسرة من أهم المؤسسات التربوية وأكثرها حساسية كونها تحتضن المراهقين منذ سنواتهم الأولى، فالأبوان هما أول من يفتح الطفل عينيه عليهما فيتعهدان برعايته الكاملة والشاملة إلى أن يصبح قادرًا على الاعتماد على نفسه، كما تعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للمراهق، إذ إنها تتولى الإشراف على نموه وتؤثر في سلوكه وتشكيل مختلف أبعاد شخصيته وفي مقدمتها البعد المتعلق بتكوين التعاطف وتنظيم الانفعالات.

ويعد التعاطفُ من أبرز المتغيرات التي تتأثر بالتفاعلات الاجتماعية ويظهر أثره في زيادة مقدرة المراهق على مشاركة الآخرين فيما يشعرون به، وأخْذ دور الشخص الآخر والنظر للأحداث من منظورهم وتقديم الدعم والمؤازرة اليهم (Hofmann, 2014). وأشار تورنر (Turner, 2014) إلى أنّ المراهقين الذين لديهم المقدرة على التعاطف يتسمون بخصائص عدة تتمثل بامتلاكهم مستوى مرتفع من الدافعية في تقديم المساعدة للآخرين، والمقدرة العالية على الاتصال بهم من خلال الأفعال والتصرفات غير اللفظية، والإنصات الجيد الفعال للآخرين، وإدراك وفهم مشاعرهم، والدفء في التعامل، والمقدرة على مواساة الآخرين، وتقبل مشاعرهم والتفاعل معها والإحساس بمعاناتهم، والسيطرة على الانفعالات(Turner, 2014).

ويشكل التعاطف (Empathy) قاعدة انطلاق لكل علاقة إيجابية مع الآخرين، فهو يمثل تلك الاستجابة الانفعالية التي يُقابلها السلوك الإيجابي عند الطرف الآخر، إذ إنّ التعاطف مع الآخرين وتلقّي الرعاية والاهتمام والتقبل منهم وكسب الحب والحنان من المفترض أن يحصل عليها كل شخص في مراحل حياته المختلفة وخصوصًا في مرحلة الطفولة، والتي تعد من الموجهات الأساسية التي تدفع المراهق لتنظيم انفعالاته مع الأخرين ممهدًا ومسهلًا الطريق أمامه للتعاطف معهم (Benjamin, 2004).

وأشار توماس (Thomas) إلى أن ممارسة التعاطف مع الآخرين يُمكّن المراهق من أن يكون كائناً اجتماعياً صاحب أثر في محيطه، ويرى بأن التعاطف ينمو ويتطور لدى الأسر التي تسند المسؤوليات لأبنائها وتعزز فرص مشاركتهم في القرارات، وتعاملهم بعطف وود، وتعد ظاهرة

التعاطف من المكونات النفسية التي تشكل دورًا محوريًا في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال فهم الآخرين وأخذ أدوارهم (Thomas,1999).

وعلى الجانب الآخر أوضح ثومبسون(Thompson) أن تنظيم الانفعالات عملية تُعدُّ في غاية الأهمية للفرد لأنها تحفز الانفعالات على تعزيز استراتيجيات سلوكية متناسقة ومنظمة، وتتمثل وظيفتها في تشكيل ردود أفعال تتصف بالمرونة المناسبة في المواقف الضاغطة، وفي إجراء التغيرات الفعالة والسريعة للتكيف مع هذه الأوضاع، كما أشار أيضًا إلى دور البيئة في عملية تنظيم انفعالات الفرد، حتى يصبح لديه القدرة الكافية على تنظيمها ذاتيًا، ويرى بأن وجود الطفل ضمن سياق اجتماعي يعد أمرًا في غاية الأهمية لتنظيم انفعالاته، إذ إن الأفراد المسؤولين عن رعايته يعملون على دعمه لتنظيم تجاربه الانفعالية بطرق متنوعة بهدف تقليل الضغوط، وتهيئة المواقف البيئية الإيجابية التي تساعده على التحكم في مستوى الاستثارة الانفعالية (Thompson,2011).

ويبرز بدوره تنظيم الانفعالات الفاعل في تحديد ملامح شخصية الفرد وأسلوب تفاعله مع الآخرين في المواقف المختلفة، وتحديد مسار علاقاته المستقبلية مع الأهل والرفاق وكل من يتواجد حوله ضمن السياقات المختلفة، وكما يسهم في تخلص الفرد من ملامح التوتر، والقلق ويمنحه المقدرة على التكيف مع الأحداث والخبرات المتنوعة وتحقيق أعلى المستويات من الاستقرار النفسي(Hammad, 2022) ويعتمد امتلاك الفرد للمقدرة على تنظيم الانفعالات على طبيعة البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها فبعض البيئات تشجع تنظيم الانفعالات، في حين تحد بيئات أخرى من فرص امتلاكه لها (Thomas, 1979).

وأكد ماير وسالوفي (Mayer and Salovey) أن تمتع الفرد بمستوى عالٍ من تنظيم الانفعالات ينعكسُ إيجابًا على تطوير مهارات الكفاية الانفعالية والاجتماعية وفي مقدمتها التعاطف، كما يساعده على التمتع بمستوى مرضٍ من العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية والمقدرة على التكيف، وتحقيق الانسجام والتوافق مع نفسه ومع من حوله، وتعينه على تجاوز مرحلة المراهقة المليئة بالتناقضات الانفعالية من خلال السيطرة عليها وتنظيمها (Mayer 1997 and Salovey,. وبناءً على ما سبق جاءتْ هذه الدراسة للكشف عن مستوى التعاطف والتنظيم الانفعالي، وعن العلاقة بينهما لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان.

مشكلة الدراسة:

تنطلق مشكلة الدراسة من الدور المحوري لكل من التعاطف والتنظيم الانفعالي في تطور المراهق انفعاليًا واجتماعيًا ومعرفيًا وجسديًا وأكاديميًا، اللذين من شأنهما أن يؤثرا في إعداد هذه الفئة للحياة المستقبلية (Berns. 2016). وقد تم تناول فئة المراهقين المقيمين في دور الرعاية على وجه الخصوص؛ لخصوصية هذه الفئة واستثنائية تلك المرحلة، فالمراهق الذي يعيش بين أسرته ويتلقى منها الدعم والمساندة في المواقف الضاغطة، مما ينعكس على امتلاكه للشعور بالأمان العاطفي ومهارات تنظيم الانفعالات، والمقدرة على التعاطف مع الأخرين، بالمقارنة مع أقرانهم المراهقين في دور الرعاية الذين لا يجدون الحماية والرعاية الكافية من الوالدين، فإقامة المراهق في مؤسسات الرعاية غالبًا ما تفقده العلاقة التفاعلية الدافئة التي يتلقاها أمثاله العاديّون الذين يعيشون في كنف أسرهم، مما ينعكس على مستوى تنظيم انفعالاتهم ومقدرتهم على التعاطف (Hassoun, 2012).

وتُعدُّ مرحلة المراهقة من المراحل النمائية الحرجة بسبب التغيرات المتنوعة والمتسارعة على الصعيد البيولوجي والنفسي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي، والتي تسبب للمراهق قلقًا وتوترًا بالغًا، فالأفراد المراهقون لا يعون هذه التغيرات التي تؤثر في طريقة تعبيرهم عن انفعالاتهم ومشاعرهم. وتتصف المراهقة بخصوصية فائقة عند فئة المراهقين المقيمين في دور الرعاية بسبب تعرض هذه الفئة لأزمات متلاحقة كفقدان أحد الوالدين أو كليهما، أو التفكك الأسري، أو مجهولية النسب، فضلاً عن تعرضهم للتهديد الناتج عن التنقل بين دور الرعاية، وانتهاء مدة البقاء القانوني داخل الدار الأمر الذي يتطلبُ منهم امتلاك المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تمكنهم من التكيف والانسجام مع البيئة الخارجية الجديدة، وتشير الأبحاث السابقة إلى تزايد نسبة أعداد المراهقين في دور الحماية والرعاية بشكل ملفت(Al-Mahira & Omar, 2021).

وجاءت مشكلة الدراسة منبثقة من خبرة الباحثتين في الميدان التربوي، إذ لاحظتا أنّ المراهقين المقيمين في دور الرعاية والملتحقين في المؤسسات التعليمية، تظهر لديهم عديد من المشكلات السلوكية والمعرفية والاجتماعية، بسبب عدم توفر البيئة الأسرية الطبيعية التي توفر لهم الدعم والمساندة والاستقرار مما ينعكس على تنظيم انفعالاتهم ومستوى تعاطفهم بشكل إيجابي. وبناءً على ما سبق ومن خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة التي تناولت متغيّرات هذه الدراسة، لوحظ ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت للعلاقة المباشرة بين التعاطف

والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين في دور الرعاية –على حد علم الباحثتين – مما دفعهما لدراستها وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى التعاطف لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان؟
2. ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان؟
3. هل يوجد علاقة بين التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين في دور الرعاية في عمان؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قوة العلاقة بين التعاطف والتنظيم الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين في دور الرعاية في مدينة عمان، والكشف عن وجود قوة العلاقة بينهما، وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بينهما تبعًا لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

تكُمُنُ الأَهمِّيَّة النظريَّة للدّراسة الحالية كونها تناولتْ العلاقة بين التعاطف والتنظيم الانفعالي لَدى المراهقين في دور الرعاية، كما ستوفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا من خلال ما ستقدمه من معلومات عن هذه المتغيرات، والتي يمكن الاستفادة منها من قبل دارسين وباحثين آخرين في هذا المجال وتمكينهم الانتفاع بنتائجها في فتح آفاق واسعة لمزيد من الدراسات.

ثانيًا: الأهمية العملية:

تكُمُنُ الأَهمِّيَّة العمليَّة للدّراسة من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج حول العلاقة بين التعاطف ومستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين في دور الرعاية بتقديمها لأصحاب القرار والمربين في المؤسسات الإيوائية لاستثمارها بالشكل الأمثل في تصميم البرامج التدريبية بهدف توجيه المراهقين في دور الرعاية وتمكينهم من فهم انفعالاتهم وانفعالات الآخرين والتعاطف مع الغير وإدارة كلا المتغيّرين بطرق إيجابية، فضلاً عن الإفادة من مقاييس هذه الدراسة المترجمة إلى اللغة العربية.

مصطلحات الدِّراسة وتعريفاتها المفاهيمية والإجرائية:

- **التعاطف** (Empathy): عرفه ديفيز بأنه: "مقدرة الفرد على التَّعرف إلى مشاعر الآخرين ومشاركتهم تلك المشاعر مع الحفاظ على تمييز الذات عن الآخر" (Davis1983,). ويعرف التعاطف إجرائيًا بالدرجة التي سيحصل عليها المراهق على مقياس التعاطف المستخدم في هذه الدراسة (Interpersonal Reactivity Index :IRI) والذي أعد من قبل (1980 ,Davis).
- **التنظيم الانفعالي**: (Emotional Regulation): عرّفه جروس بأنه: "العمليات التي تحدث عندما يحاول الفرد أن يؤثر في نوع أو كمية الانفعال الذي يتعرض له، وكيفية التعبير عن ذلك الانفعال (Gross, 2003,p 349). ويعرف التنظيم الانفعالي إجرائيا بالدرجة التي سيحصل عليها المراهق على مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في هذه الدِّراسة (Emotion Regulation Questionnaire) والذي أعد بواسطة جروس وجون (Gross and John,2003).
- **المراهقة: (Adolescence)** "هي مرحلة من مراحل الحياة تتميّز بسرعة النمو والتَغيّر في كل المظاهر النمائية الجسدية والمعرفية والانفعالية، وهي فترة الخبرات والمسؤوليات والعلاقات الجديدة مع الراشدين والرفاق، وتمتد هذه المرحلة من بداية النضج الجنسي وحتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار" (Shreim, 2009, p22). ويُعرّف المراهقون إجرائيا: بأنهم المشاركون من الفئة العمرية (11–18) من المقيمين في دور الرعاية الذين سيقومون بالإجابة عن فقرات أداتي الدراسة.
- **دور الرعاية: (Care Homes)** "دور إيوائية مرخصة من قبل وزارة التنمية الاجتماعية بهدف رعاية الأطفال الذين لا يتمتعون بالرعاية لدى أحد الوالدين على الأقل لأي سبب من الأسباب أو مهما كانت الظروف وتقديم خدمات الإيواء والعناية والرعاية الاجتماعية والصحية والمهنية والتعليمية" (نظام ترخيص وإدارة دور رعاية الاطفال).

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود البشرية:** اشتملت عينة الدراسة على المراهقين المقيمين في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في العاصمة عمان والمتمثلة في الآتي:(دار أطفال عمان، ومبرة أم الحسين، ودار رعاية اليتيم، ودار مثابة الإيمان، ودار القمة) في العاصمة عمان، من عمر

(11- 18) عامًا.

- **الحدود المكانية:** طبقت هذه الدِّراسة في دور الرعاية التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في العاصمة عمان.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أداتي الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024).

محددات الدراسة:

وتتمثلُ محددات الدراسة في قابلية نتائجها للتعميم بحسب الخصائص السيكومترية لمقياس التعاطف، ومقياس التنظيم الانفعالي.

الأدب النَّظريّ والدراسات السَّابقة:

المحور الأول: التعاطف (Empathy)

يُعد التّعاطف مفهومًا مركبًا ومتعدد الأبعاد، إذ يتضمّن عدّة جوانب: المعرفية، والانفعالية والأخلاقيّة، والسلوكيّة، وقد تطرق عديد من العلماء إلى مضامين التّعاطف كل من إطاره النظري فقد أشار جولمان (Goleman) اليه كأحد أبعاد المكون بين الشخصي فضلاً عن المهارات الاجتماعية ضمن أُنموذجه في الذكاء الانفعالي، وأعتقد بأن التعاطف يتمثل بالوعي بمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم وأن المهارات الانفعالية قابلة للتعلم على الرغم من تمايزها بين الأفراد وأكد جولمان بأن هذه المهارات تُبنى بالاعتماد على تجارب مرحلة الطفولة المبكرة وخبراتها؛ لذا فهو يوصي المؤسسات التربوية بالتركيز على تعليم الطلبة كيف يتحكمون وينظّمون عواطفهم ويقتادونها إلى الوجهة الصحيحة في الظروف المختلفة فضلاً عن دور مقدمي الرعاية كنماذجَ للتعاطف في تعاملهم مع الآخرين (Goleman, 2000).

مفهوم التعاطف:

عرّفه كازدن (Kazdin) "بأنه يتمثل بردود الفعل الانفعالية العاطفية والقائمة على الوعي بالحالة الانفعالية للآخرين، ثم تبادل المشاعر الإيجابية معهم كالود والحب والاهتمام بهم" (Kazdin,2000, p 528).

وعرّفه هوفمان (Hoffman) بأنه: "ردود فعل تعبيرية فعالة ومؤثرة، تعتمد إلى حد كبير على مدى إمكانية ومقدرة الفرد على أن يحل ذهنيًا مكان ذلك الشخص"(Hoffman,2000).

وعرّفه أيزنك (Eysenck) بأنه: "مدى مقدرة الفرد على مشاركة الفرد الآخر عواطفه

وانفعالاته وإدراك وجهة نظره"(Eysenck, 2003, p 85).

المنطلقات النظرية المفسّرة للتعاطف:

أولًا: نظرية هوفمان (Hoffman theory) رأى (هوفمان) بأن التعاطف مع الآخرين يتطور بشكل طبيعي من الأعوام الأولى لمرحلة الطفولة ويستمر مدى الحياة، وأشار إلى وجود خمسة مستويات للتعاطف مع الآخرين (Hoffman,1982) هي:

- **الإشراط الكلاسيكي:** هو أول شكل من أشكال التعاطف والذي ينشأ لدى الطفل عندما يلاحظ شخصًا ما ويأخذ منه مثيرات تعبيرية عن الوضع الذي يكون عليه.
- **الارتباط المباشر:** يحقق الطفل هذا المستوى بالتخيل والتصور للآخر.
- **التقليد:** ويُعد التعاطف ضمن هذا المستوى ردة فعل غير متعلمة لتعبير انفعالي يقدمه الشخص المقابل.
- **الارتباط الرمزي:** يرتكز هذا المستوى على ارتباط المثيرات التأثيرية عند الشخص وخبرات الطرف الآخر السابقة، ولكن في هذه الحالة تثير المحفزات تأثيرًا عاطفيًا في الطرف الآخر.
- **لعب الدور:** يصل الفرد لمرحلة تقوية الرابطة مع الآخر بأداء الدور، ويعد هذا المستوى النتاج الحقيقي للتعاطف.

ثانيًا: نظرية ثيودور لِبس (Theodor Lips Theory) أشار لِبس (Lips) إلى أن التعاطف ناتج عن رد فعل تقليدي، فعندما يلاحظ فرد وقوع آخر تحت تأثير شعور ما، فإنه يقوم بتقليده بشكل تلقائي يصحبه تغير بسيط في الوضع، وتعابير الوجه التي تُظهر إشارات تسهم في تفهم أحاسيس الشخص الآخر، فضلاً عن التقويم العقلي الذي يُعد ضروريًا لظهور موقف التعاطف، ويصف لِبس التعاطف بأنه وصف للاتجاهات والمشاعر التي تنشط بالمواقف التي تدور ضمن محيطها سواء أكانت تخيلات، أم أفعالًا لعمل أم موضوعًا ما، والمعرفة بأحاسيس الآخرين، والتي تتم من خلال معرفة الشخص لذاته وإمكاناته ومقدراته ويتمثل مصدرها بالوعي الداخلي، وفي مقدرة الفرد على إدراك الأفراد من حوله وفهم مشاعرهم وهذا الجانب يكون مرجعه التعاطف(Schultze and Scheithauer, 2013).

تطور التعاطف في المراهقة:

يولد الأشخاص ويولد معهم الإحساس بالتعاطف فطريًا ويتطور مع تقدم العمر، إذ يظهر عبر مراحل تطورية تبدأ بطور التعاطف العام، إذ يبرز لدى الطفل حديث الولادة، وتكون ردة

الفعل الانفعالية شاملة وعامة ولا إرادية، وتتسم باستخدام أقل قدر ممكن من العمليات الذهنية، ثم ينتقل لطور التعاطف المتمركز حول الذات، والذي يظهر في عمر السنتين وفيها يتجاوب الطفل ويظهر ردة فعله مقابل معاناة على الرغم من وعيه بذاته وللآخرين ما زال مضطربًا وغير واضح، في حين يظهرُ الطور الثالث في عمر الثالثة، ويظهرُ الصغير تعاطفه مع أحاسيس الآخرين ويبدأ التمركز حول الذات بالاضمحلال تدريجيًا ويتوجه الطفل تجاه الآخرين، أي تبدأ عملية أخذ الدور ويظهر الطور الرابع عندما يدخل الطفل في مرحلة الطفولة المتوسطة، ويكون فيها مدركًا بأن الأشخاص يحسون بالحزن والفرح ليس في المواضع الحالية فقط لكن في سياق مواقف الحياة الممتدة (Hoffman,2000).

في حين يتطور التعاطف في فتره المراهقة بتطور التعاطف الانفعالي بشكلٍ مبكرٍ مقابل التعاطف المعرفي والذي يبدأ مع النمو المتسارع للوصلات العصبية والنضج المبكر، وينمو التعاطف الانفعالي متبعًا اتجاهًا تصاعديًا من مرحلة المراهقة المبكرة إلى مرحلة البلوغ، إذ يتطور في مرحلة مبكرة وهو مرتفع بالفعل في مسار الانتقال من مرحلة ما قبل المراهقة إلى مرحلة المراهقة، وتشير عديد من الدراسات إلى أن الاهتمام التعاطفي يبدأ عند الإناث في عمر مبكرة مقارنة بالذكور، فيتطور في (11–12) عامًا ويزداد بشكل واضح في (17–18) عامًا، ويرتفع مستوى الضيق الشخصي في مرحلة المراهقة المتأخرة في (17–18) عامًا، والتي تصبح فيه الاستجابة الانفعالية أشد لدى المراهق، كما تبرز الاختلافات بين الجنسين فيما يتعلق بأخذ المنظور في سن (13–14) عام، ويعود التطور الذي يحدث على التعاطف في فترة المراهقة بسبب ارتفاع مستوى المادة الرمادية في الفص الصدغي في المخ، والتي تصل ذروتها في سن (16–17) عامًا(Esteves &Gaspar , 2022).

المحور الثاني: تنظيم الانفعالات (Emotional Regulation)

يعد التنظيم الانفعالي جانبًا رئيسًا من جوانب الذكاء الانفعالي والذي يجسد أحد أنظمة التحكم والسيطرة التكيّفيّة عند الفرد بما يشمل من أبعاد فسيولوجية وسلوكية وانفعالية واجتماعية، ويواجه الأفراد في حياتهم اليومية كثيرًا من المواقف الضاغطة، والتي يصحبها انفعالات مختلفة قد تؤثر فيهم وفي من حولهم ويختلف الأشخاص في طريقة تعاملهم مع المواقف الانفعالية التي يواجهونها، ويتمايزون في شدة استجاباتهم الانفعالية وطريقة تعبيرهم عنها تبعًا لما يمتلكون من خبرات ومهارات واستراتيجيات لتنظيم هذه الانفعالات (lafrenier, 2000).

مفهوم تنظيم الانفعالات:

ذكر لازاروس وفولكمان (Lazarus and Folkman) بأن تنظيم الانفعالات هو: "مجموعة من العمليات الداخلية والخارجية التي يجريها الفرد؛ لتنظيم انفعالاته السلبية والإيجابية نحو الخبرات والموقف الحالي (Lazarus & Folkman, 1984:p 4).

وعرّفه لافرينيير (LaFreniere) بأنه: "العمليات التي يعمل الأفراد من خلالها على المراقبة والتحكم بحالاتهم الانفعالية والتعبير عن هذه الحالات للتكيف مع المواقف والمتطلبات الاجتماعية المختلفة، وبالتالي فهي تمثل تغيرات ناتجة عن النضج وتأثيرات التنشئة التي تختلف من ثقافة إلى أخرى (LaFreniere, 2000:p 181).

وأشارَ جروس وجون (Gross & John) بأنه: "العمليات التي تحدث عندما يحاول الفرد أن يؤثر في نوعية أو كمية الانفعالات التي يظهرها الفرد أو يظهرها الآخرون من حوله، وكيفية التعبير عن الانفعالات، ويُشير إلى العمليات الشعورية واللاشعورية التي يستخدمها الفرد للتقليل أو زيادة الانفعالات"(Gross & John 2003:p349).

النماذج والنظريات المفسرة لتنظيم الانفعالات

أولاً: أنموذج جروس (Gross model)

يُعد جروس (Gross) أحد أبرز المنظرين في مجال تنظيم الانفعالات إذ وضع أُنموذجًا خاصًا لتنظيم الانفعالات يشتملُ على مجموعة من الاستراتيجيات الضمنية والصريحة، والداخلية الذاتية والخارجية لتنظيم الانفعالات (Parkinson,2015). وأشار جروس لبعدين للتنظيم الانفعالي هما(Gross, 2002) :

- **البعد الأول: عمليات التنظيم:** ويشتمل على أربعة جوانب أولها: اختيار الموقف، والذي يشير إلى الاقتراب المتعمد من المواقف التي يفترض الشخص أنها تفضي إلى انفعالات إيجابية سارة، والابتعاد عن المواقف التي تفضي إلى انفعالات سلبية، وثانيها: تعديل الموقف، والمتمثل بامتلاك الفرد إمكانية تعديل الخبرة المثيرة للانفعال بهدف تغيير الأثر السلبي لها، وثالثها: تحويل الانتباه وتتم هذه العملية عندما يرى الشخص نفسه في موقف من المتوقع أن يثير ردة فعل انفعالية غير سارّة، فإن لديه المقدرة على تغيير مركز الانتباه من خلال صرف الانتباه والتأمل، وأخيرًا جانب التغيير المعرفي ويتم من خلال قيام الفرد بتغير أسلوب تفكيره في المواقف؛ بهدف زيادة أو إنقاص دلالته الانفعالية.

- **البعد الثاني: تعديل الاستجابة:** إذ يتم استخدام المداخل التنظيمية السابقة وتفعيلها بهدف استبعاد الشعور بالانفعالات غير السّارة ومع ذلك يتم تعديل الاستجابة بعد عدم نجاح الاستراتيجيات البديلة في توليد الانفعالات السلبية، ويتيح هذا النمط من التنظيم للشخص تعديل خبراته الانفعالية، ويتضمن الأُنموذج المقترح لجروس على استراتيجيتين هما: استراتيجية إعادة التقييم المعرفي والتي تتم مبكرًا خلال توليد الانفعال وتشمل إعادة تنظيم الخبرة الانفعالية معرفيًّا، وإعادة صياغة أسلوب تفكير الشخص وتغييره باتجاه الموقف لخفض أثره الانفعاليّ السلبيّ، واستراتيجية كبح التعبير الانفعالي، والتي تركز جل اهتمامها على ردة الفعل، التي تحصل بصورة متأخرة عند توليد الانفعالات (Gross and John, 2003).

ثانيًا أُنموذج ثومبسون (Thompson model):

يفترض ثومبسون (Thompson) بأن التنظيم الانفعالي يشتمل على تعزيز ردود الفعل الانفعالية ومنعها أو تقليل فاعليتها، ويرى أن المهارات الهامة المطلوبة لتنظيم الانفعالات تنمو وتتطور من خلال تفاعلات وتدخلات خارجية من الأبوين للطفل في مرحلة الطفولة فالأبوان يبذلان جهدًا كبيرًا في عملية المراقبة والتفسير والتعديل للأوضاع الانفعالية لأبنائهم بهدف تنظيم انفعالاتهم، ومع وصول الأبناء لمرحلة النضج يتدخل الأبوان من خلال الأساليب المباشرة، وغير المباشرة (Thompson,1994).

وضمّن ثومبسون (Thompson) أُنموذجه الخاص بتنظيم الانفعالات عاملين رئيسين هما: العمليات المقترنة بتولد الانفعال، والعمليات المقترنة بتنظيم ردود الفعل الانفعالية المتمايزة، ويتفرع عن هذين العاملين سبع عمليات تتمثل في التكوينات النيرفسيولوجية والانتباه، وتفسير المواقف والأحداث، وتنظيم الرموز الانفعالية الداخلية، والتمكين من التفاعل مع المصادر الانفعالية كافة وتنظيم المتطلبات الانفعالية للأحداث والمواقف المتماثلة، واختيار الاستجابات التكيفية البديلة (Putnam & Silk,2005).

الدَّراسات السابقة التي تناولتْ التعاطف والتنظيم الانفعالي:

سعت دراسة سكوي (Skoe, 2010) إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد التعاطف المتمثلة بالاهتمام التعاطفي، الأخذ بالمنظور، والضيق الشخصي، والنمو الأخلاقي القائم على المساعدة لدى طلبة الجامعة وتألفت عينة الدراسة من (50) طالبًا وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة الساحل الشرقي في كندا ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس التعاطف مؤشر التفاعل

الشخصي لديفيز (IRI: Davis, 1983) ومقياس النمو الأخلاقي القائم على المساعدة (ECI). أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التعاطف والنمو الأخلاقي القائم على تقديم المساعدة، وأن التعاطف والنمو الأخلاقي جاءا بدرجة مرتفعة لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعاطف تبعًا للجنس ولصالح الإناث إذ أظهرن مستويات أعلى بالضيق الشخصي والاهتمام التعاطفي.

وقام كل من ميهالكا وتارنافسكا (Mihalca & Tarnavska, 2013) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات واضطرابات الأداء الاجتماعي للمراهقين، وتألفت عينة الدراسة من (378) مراهقًا ومراهقة في أوكرانيا، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم مقياس الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات (CERQ-K: Garnefski et al, 2007) ، ومقياس مشكلات الأداء الاجتماعي (SFPS). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات واضطرابات الأداء الاجتماعي (الكفاءة الاجتماعية، التكيف الانفعالي والعلاقات مع الأقران) وأظهرت النتائج أن الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعالات لها المقدرة على التنبؤ باضطرابات الأداء الاجتماعي.

وسعى كل من لوكوود، سيارا– كاردوسو، وفيدينج Lockwood, Seara-Cardoso, & Viding, 2014) إلى الكشف عن العلاقة بين التعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي ودور تنظيم الانفعالات بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (110) طلاب وطالبات في كلية لندن، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم مقياس التعاطف، ومقياس تنظيم الانفعالات، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي. أظهرت نتائج الدراسة بأنّ تنظيم الانفعالات والتعاطف جاءا بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين التعاطف والسلوك الاجتماعي بالذات لدى الطلبة الذين لديهم ميل منخفض أو متوسط في التنظيم الانفعالي بعد (إعادة التقييم).

وأجرى باول (Powell, 2018) دراسة هدفت للكشف عن أثر الفروق الفردية في استراتيجيات تنظيم الانفعالات والتعاطف على الأشكال الشائعة من الاضطراب الانفعالي (الاكتئاب، القلق، والاجهاد)، وتكونت عينة الدراسة من (844) طالبًا وطالبة جامعيين في المملكة المتحدة، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم مقياس التعاطف المعرفي والانفعالي (QCAE; Reniers et al. 2011)، ومقياس استراتيجيات تنظيم الانفعالات المعد لجروس وجون (Gross and John 2003)، ومقياس الاضطراب الانفعالي(and Lovibond 1993)، وأشارت نتائج

الدراسة بأن الطلبة من ذوي المستوى المرتفع في التعاطف على بعد (التعاطف الانفعالي) وتنظيم الانفعالات لبعد (إعادة التقييم المعرفي) أقل في مستويات الضيق العاطفي، وأظهرت النتائج مقدرة التعاطف لبعد (التعاطف المعرفي) على التنبؤ بانخفاض مستوى الاضطراب الانفعالي.

وأخيرًا قام كل من شفيرا وجاليجو ولوبيزيريز Chavira, Gallego & L opez- erez, (2022) في دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين التعاطف ببعديه (المعرفي والانفعالي) واستراتيجيات تنظيم الانفعالات بين الأشخاص، وتكونت عينة الدراسة من(374) شخصًا بالغًا من الذكور والإناث في بريطانيا ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدم لقياس التعاطف مقياس ديفيس، مؤشر التفاعل الشخصي (Davis, 1983)، ومقياس التنظيم الانفعالي للآخرين والذاتي (لنيف وآخرون، 2011). أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التعاطف المعرفي بعد (أخذ المنظور) واستراتيجيات تنظيم الانفعالات بعد (إعادة تقييم الموقف)، ووجود علاقة إرتباطية إيجابية بين التعاطف الانفعالي بعد(الضيق الشخصي) وجميع استراتيجيات تنظيم الانفعالات (إعادة تقييم الموقف، ونشر الانتباه، والتغيير المعرفي، وتغيير الاستجابة العاطفية).

التعقيب على الدراسات السابقة :

توصلتْ بعض الدراسات لوجود علاقة دالة إحصائيًا بين التعاطف والتنظيم الانفعالي وهذا ما أظهرته دراسة ميهالكا وتارنافسكا (Mihalca & Tarnavska, 2013) ودراسة شفيرا وآخرون (Chavira, et al., 2022) في حين أظهرت دراسة لوكوود وآخرون (Lockwood, et al., 2014) عدم وجود علاقة بين التعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى الطلبة ممن لديهم تنظيم انفعالي منخفض، وعلى صعيد آخر أظهرتْ بعض من الدِّراسات أن الأفراد ذوي التنظيم الانفعالي المرتفع حققوا مستويات أعلى على مقياس التعاطف كدراسة باول (Powell, 2018). وأشارت بعض الدِّراسات إلى وجود فروق في مستوى التعاطف تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث وهذا ما أظهرته دراسة سكوي (Skoe, 2010) وعلى الرغم من توافق بعض من الدِّراسات السَّابقة مع هذه الدِّراسة بشكلٍ جزئيٍّ إلا أن الدِّراسة الحالية تختلفُ عن الدِّراسات السَّابقة بأنها تسعى للكشفِ عن العلاقة بين التعاطف والتنظيم الانفعالي ومستوى كل منهما لَدى المراهقين في دور الرعاية، والتحقق من وجود فروق في العلاقة بين المتغيرين تبعًا لمتغيّر الجنس، وتُعدُّ هذه الدِّراسة الأولى على المستوى المحلي والعربي – بحسب علم الباحثتين والتي تناولتْ متغيري الدراسة لدى المراهقين من المقيمين في دور الرعاية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تم قياس التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في العاصمة عمان.

أفراد الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المراهقين المقيمين في دور الرعاية في العاصمة عمان والبالغ عددهم (140) مراهقًا ومراهقة من الذكور والإناث وذلك تبعًا للإحصاءات الصادرة عن وزارة التنمية الاجتماعية. وتم تطبيق أدوات الدراسة على أفراد الدراسة وهم جميع المراهقين الذين يقيمون في دور الرِّعاية التابعة لوزارة التَّنمية الاجتماعية في عمان وهي: (دار أطفال عمان، ودار رعاية الفتيان ودار مثابة الإيمان، ودار القمة، ودار رعاية اليتيم، ومبرة أم الحسين) باستثناء (19) مراهقًا ومراهقة تعذر تطبيق أدوات الدراسة معهم لظروف خاصة بهم، وبذلك بلغ عدد العينة (121) مراهقًا بواقع (96) من الذكور و(25) من الإناث.

أدوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم العمل على تطوير أداتي الدراسة الموضحة فيما يأتي:

أولاً: مقياس التعاطف

قامتْ الباحثتان باستخدامِ مقياس مؤشر التفاعل بين الأشخاص Interpersonal Reactivity Index لديفيس (Davis, 1980) بنسخته باللغة الإنجليزية لقياس مستوى التعاطف لدى عينة الدراسة من المراهقين وتم اختيار مقياس التعاطف الذي أعده (Davis. 1983) والمكون من (28) فقرة لمناسبته للمرحلة العمرية التي استهدفتها الدِّراسة الحالية بعد ترجمة المقياس الأصلي للغة العربية ومراجعته من قبل مختص باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامة الترجمة والصياغة، إذ يتضمنُ المقياس بعدين رئيسين هما: بعد التَّعاطف الانفعالي بواقع (14) فقرة والذي يشتمل على بعدين فرعيين هما: الضيق الشخصي بواقع (7) فقرات، والاهتمام التعاطفي بواقع (7) فقرات، وبعد التَّعاطف المعرفي بواقع (14) فقرة والذي يشملُ على بعدين فرعيين هما: أخذ المنظور بواقع (7) فقرات، والتخيّل (الخيال) بواقع (7) فقرات وفقًا لتدرج ليكرت الخماسي (يصفني جدًا ، يصفني ، محايد، لا يصفني ، لا يصفني جيدًا).

صدق المقياس:

1. **الصدق المنطقي:** تم عرض أداة الدراسة على ثمانية محكمين، من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات (علم النفس التربوي، والقياس والتقويم) من أساتذة الجامعات الأردنية والمختصين، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراتها لعينة الدراسة، ومدى توافق الترجمة ووضوح لغتها، وفاعلية بدائل فقراتها، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها لمجالات التعاطف، وقد تمّ الأخذ بملاحظات المُحكّمين وإجراء التعديلات المطلوبة المتفق عليها بنسبة (80%) منهم.
2. **الدلالة التمييزية للفقرات:** كمؤشر على صدق البناء لمقياس التعاطف تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، مكونة من (30) مراهقًا ومراهقة من دور الرعاية خارج أفراد الدراسة ثم تم حساب معاملات ارتباط فقرات الأداة الدراسة الأولى بمجالاتها بالدرجة الكلية، وتراوحت معاملات ارتباط فقرات مقياس التعاطف بالدرجة الكليَّة بين (0.32 – 0.83) في حين تراوحتْ معاملات ارتباط فقرات المقياس بأبعاد المقياس بين (0.32 – 0.83) وتراوحتْ معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية بين (0.72 – 0.92) وهي قيم مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

ثبات مقياس التعاطف: تمَّ التحقق من ثبات مقياس التَّعاطف من خلال حساب معاملات كرونباخ ألفا لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، إذ تم تطبيق المقياس على (30) مستجيبًا من دور الرعاية خارج أفراد الدِّراسة، كما هو موضح في الجدول(1)

الجدول (1) قيم الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التعاطف وللدرجة الكلية للمقياس

الرقم	البعد	قيم الثبات بطريقة الاتساق الداخلي
1	التخيل	0.83
2	أخذ المنظور	0.66
3	الاهتمام التعاطفي	0.85
4	الضيق الشخصي	0.71
6	الدرجة الكلية للمقياس	0.87

يلاحظ من الجدول (1) أن قيم الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس قد تراوحت بين (0.66 – 0.85) وللدرجة الكليَّة لمقياس التَّعاطف (0.87)، وتعد هذه القيم مقبولة لغايات هذه الدِّراسة.

مفتاح تصحيح أداة الدراسة الأولى:

في ضوء سلّم الإجابة على فقرات المقياس وعددها (28) فقرة، والموزعة على بعدين،

باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لدرجات الموافقة، وهي: (يصفني جدًا، يصفني، محايد، لا يصفني، لا يصفني جدًا)، وتقابلها الدرجات الآتية على التوالي (5- 4 – 3 – 2 – 1). ولحساب مستوى التعاطف وللحكم على آراء المستجيبين على المقياس، تم استخدام معادلة المدى لاحتساب مستوى التعاطف على النحو الآتي: (الحد الأعلى (5) – الحد الأدنى (1)/ عدد الدرجات (3) = 1.33)، وقد تمَّ تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات على النحو الآتي: درجة مرتفعة: وهي التي تقع بين (5.00 – 3.67)، ودرجة متوسطة: وهي التي تقع بين (3.66 – 2.33)، درجة منخفضة: وهي التي تقع بين (2.32 – 1.00).

ثانيا: مقياس التنظيم الانفعالي:

لقياس تنظيم الانفعالات استخدمتْ الباحثةُ مقياس تنظيم الانفعالات (ERQ) (Emotional Regulation Questionnaire) والمعد من قبل جروس وجون (Gross & John, 2003)، بنسخته الإنجليزية ثم تم ترجمتها، إذ يتكونُ المقياس من (10) فقرات موزعة على بعدين هما: بعد إعادة التقييم بواقع (6) فقرات، وبعد الكبح بواقع (4) فقرات، وتم بناء هذا المقياس بهدفِ تقييم الفروق الفردية في ضوء استراتيجية إعادة التقييم واستراتيجية الكبح وذلك وفقًا لتدرج ليكرت السباعي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق نوعًا ما، محايد، لا أوافق نوعًا ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

صدق المقياس:

1. **الصدق المنطقي:** تم عرض أداة الدراسة على (8) محّكّمين، من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات (علم النفس التربوي، والقياس والتقويم) من أساتذة الجامعات الأردنية والمختصين، وذلك للحكم على مدى ملاءمة فقراتها لعينة الدراسة، ومدى توافق الترجمة ووضوح لغتها، وفاعلية بدائل فقراتها، ومناسبة عددها ومدى تمثيلها لمجالات التنظيم الانفعالي، وقد تم الأخذ بملاحظات المُحكّمين وإجراء التعديلات المطلوبة المتفق بنسبة(80%) منهم.
2. **الدلالة التمييزية للفقرات:** كمؤشر على صدق البناء لمقياس التنظيم الانفعالي وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، مكونة من (30) مراهقًا ومراهقة من دور الرعاية خارج أفراد الدراسة ومن ثم تم حساب معاملات الارتباط بين فقرات المقياس بأبعاد المقياس وبالدرجة الكلية للمقياس كما تم حساب

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وتراوحتْ معاملات ارتباط فقرات مقياس التنظيم الانفعالي بأبعاد المقياس بين (0.45 – 0.74) في حين تراوحتْ معاملات ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكليَّة بين (0.37 – 0.59) وتراوحت معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية بين (0.85 – 0.90) وهي جميعها قيم مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

ثبات المقياس: تمَّ التحقق من ثبات مقياس التنظيم الانفعالي بحساب معامل الاتساق الداخلي بأستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على عينة الدِّراسة المكوّنة من (30) مستجيبًا من دور الرعاية خارج أفراد الدِّراسة، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2): قيم الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس لتنظيم الانفعالي وللدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المجال	الاتساق الداخلي
1	إعادة التقييم المعرفي	0.65
2	كبح الانفعالات	0.63
3	الدرجة الكلية للمقياس	0.71

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم الثبات بطريقة الاتساق الداخلي تراوحت بين (0.63 – 0.65) وللدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي (0.71)، وتعد معاملات الثبات السابقة مناسبة ومقبولة لغايات الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة الثانية:

في ضوء سلّم الإجابة على فقرات المقياس وعددها (10)، والموزعة على بعدين، باستخدام مقياس ليكرت السباعي لدرجات الموافقة وهي: (أوافق بشدة، أوافق، أوافق نوعًا ما، محايد، لا أوافق نوعًا ما لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتقابلها الدرجات الآتية على التوالي (7 – 6 – 5 – 4 –3 – 2 – 1) ولحساب مستوى التنظيم الانفعالي، وللحكم على آراء المستجيبين على المقياس، تم استخدام معادلة المدى لاحتساب مستوى التنظيم الانفعالي (الحد الأعلى (7) – الحد الأدنى (1)/ عدد مستويات (3) = 2)، وقد تمَّ تحديدها كمعيار للفصل بين الدرجات كالآتي: درجة مرتفعة: وهي التي تقع بين (7.00 – 5.00). درجة متوسطة: وهي التي تقع بين (4.99 – 3.00) درجة منخفضة: وهي التي تقع بين (2.99 – 1.00).

المعالجة الإحصائية:

تم إدخال النتائج إلى برنامج الرزم الإحصائية (SPSS V.23) ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على أداتي الدراسة، وذلك لإيجاد

مستوى التعاطف ومستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في العاصمة عمان، ولفحص العلاقة بين مستوى التعاطف ومستوى التنظيم الانفعالي تم حساب معاملات ارتباط بيرسون، ولفحص الفروق العلاقة بين مستوى التعاطف ومستوى التنظيم الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس فقد تم استخدام إختبار (Z) للعلامات الفشرية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى التعاطف وعلاقته بمستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في العاصمة عمان، وقد تمت الإجابة عن الأسئلة الموضوعة لها بما يأتي:

1. إجابة السؤال الأول والذي نص على: ما مستوى التعاطف لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح في الجدول (3):

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجالات مقياس التعاطف والدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة المجال	المستوى
1	التخيل	3.32	0.56	2	متوسط
2	أخذ المنظور	3.22	0.59	3	متوسط
3	الاهتمام التعاطفي	3.44	0.64	1	متوسط
4	الضيق الشخصي	3.14	0.61	4	متوسط
المقياس ككل		3.28	0.37		متوسط

يلاحظ من الجدول (3) أن المجال الثالث: الاهتمام التعاطفي قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (3.44) ويشير إلى مستوى متوسط من التعاطف لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان وانحراف معياري وقدره (0.64)، في حين تلاه المجال الأول: التخيل وحصل على الدرجة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3.32)، ويشير إلى مستوى متوسط أيضًا وانحراف معياري وقدره (0.56) ثم تلاه المجال الثاني: أخذ المنظور بمتوسط حسابي وقدره (3.22) ويشير إلى مستوى متوسط أيضًا وانحراف معياري وقدره (0.64)، ثم تلاه المجال الرابع: الضيق الشخصي بمتوسط حسابي وقدره (3.14) ويشير إلى مستوى متوسط أيضًا وانحراف معياري وقدره (0.61)، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى

متوسط حسابي وقدره (3.28) وهو يشير إلى مستوى متوسط وبانحراف معياري وقدره (0.37).

وتُعزو الباحثتان النتيجة أيضًا إلى طبيعة الظروف المعيشية الجيدة التي تحيط بالمراهقين المقيمين في دور الرعاية، فإقامة المراهق في المؤسسات الإيوائية ذات الجودة العالية في خدماتها الإرشادية والتعليمية والصحية غالبًا ما تعزّز العلاقة التفاعلية الدافئة مع أفراد أسرهم البديلة، مما ينعكس على مقدرتهم في الإحساس بالآخر والتعاطف معه؛ حيث تزيد فرص المراهقين في تكوين الصلات الحميمة بمقدمي الرعاية والرفاق التعاطف مع الآخرين (Hassoun, 2012).

ويمكن أن نعزو نتيجة التعاطف بمستوى متوسط إلى أنّ امتلاك المراهق للتعاطف مع الآخرين يتوقف لدرجة كبيرة على طبيعة البيئة الاجتماعية، فبعض البيئات تشجع التعاطف في حين تقيّد بيئات أخرى من فرص تعلمه، وهذا ما يظهر في البيئات الداعمة والإيجابية، إذ يرى بعض علماء النفس أنّ التعاطف مع الآخرين، يُمكّن الطفل من أن يكون كائنًا اجتماعيًا له الأثر الفاعل في المجتمع، وأشارت دراسة (كوبرك) إلى أن التعاطف يظهر جليًا في البيئات التي تعزز مشاركة المراهقين في صنع القرارات وتكليفهم بمسؤوليات، ومعاملتهم بعطف وحنان، فضلاً عن تذكيرهم بعواقب سلوكهم وأفعالهم تجاه الآخرين(Thomas,1979)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئيًا مع دراسة لوكوود وآخرين (Lockwood et al, 2014) من حيث أنّ مستوى التعاطف جاء بدرجة متوسطة.

2. إجابة السؤال الثاني والذي نص على: ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات المقياس وعلى الدرجة الكلية للمقياس، كما يوضح في الجدول (4):

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لمجالات مقياس التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية للمقياس

رقم البعد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة المجال	المستوى
1	إعادة التقييم	4.76	1.12	2	متوسط
2	كبح الانفعالات	4.82	1.28	1	متوسط
المقياس ككل		4.78	1.07		متوسط

يلاحظ من الجدول (4) أن المجال الثاني: كبح الانفعالات قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (4.82) ويشير إلى مستوى متوسط من التنظيم الانفعالي لدى المراهقين

المقيمين في دور الرعاية في عمان وانحراف معياري وقدره (1.28)، ثم تلاه المجال الأول: إعادة التقييم بمتوسط حسابي وقدره (4.76) ويشير إلى مستوى متوسط من التنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان أيضًا وانحراف معياري وقدره (1.12)، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط حسابي وقدره (4.78) وهو يشير إلى مستوى متوسط من التنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان وبانحراف معياري وقدره (1.07).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منطلق أن التفاعل المتواصل والعلاقة المباشرة بين مقدمي الرعاية والمراهقين توفر الفرص المناسبة لهم للتدرب على إظهار ردود أفعالهم الانفعالية والبوح بأحاسيسهم بصورة ملائمة ومناسبة، كما تتيح لهم الفرصة على أن يكونوا قادرين على تمييز إدراك مشاعرهم وانفعالاتهم وعدم قبول السلبية منها، والتي تنأى بهم عن الاندفاع الانفعالي من خلال تقديم الدعم والمساندة لهم، مما يسهم في تحسّن مقدرتهم على تنظيم انفعالاتهم (Goleman, 2000). وهذا ما تسعى دور الرعاية لتوفيره للمراهقين المقيمين فيها من فرص للتفاعل مع مقدمي الرعاية ومع رفاقهم وأفراد مجتمعهم.

ويمكن أن نعزو هذه النتيجة للبرامج والخدمات الخاصة بالدعم الانفعالي والاجتماعي المقدمة للمراهقين المقيمين في دور الرعاية من قبل أصحاب الاختصاص في علم النفس والإرشاد والصحة النفسية، بهدف التغلب على التبعات السلبية الناتجة عن تعرضهم لأزمات متتالية بسبب فقد أحد الوالدين أو كلاهما، الأمر الذي يسهم في زيادة مهاراتهم الانفعالية والاجتماعية مما ينعكس إيجابًا على مستوى تنظيمهم الانفعالي والمرتبط بالتغيرات المتسارعة والعديدة لفترة المراهقة على الصعيد البيولوجي والنفسي والهرموني، والتي تؤثر في طريقة تعبيرهم عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وعلى بناء علاقاتهم مع من حولهم والإحساس بهم (Berns. 2016).

وقد تعزى النتيجة كذلك إلى توفير البيئة الأسرية الآمنة للمراهقين في دور الرعاية، ذات الأثر الواضح في للوصول إلى مستوى جيد من تنظيم الانفعالات، إذ تمدهم هذه الأسر بالفرص والخبرات المتنوعة والنماذج الكافية التي تعمل على تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي الأمثل، من خلال مراعاة جوانب نموهم المختلفة انفعاليًا ومعرفيًا واجتماعيًا وجسديًا، محققين بذلك متطلبات النمو لمرحلتهم النمائية الحرجة المتمثلة: بالحاجة للأمن، والاستقرار النفسي، والانتماء، والحرية والتقدير، والحب، والاستقلالية وكسب الخبرات المتنوعة (Al-Sharaa, & Al-Bashiti,

2014). وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئيًا مع دراسة لوكوود وآخرين (Lockwood, et al , 2014)، من حيث أنّ مستوى التنظيم الانفعالي جاء بدرجة متوسطة.

3. إجابة السؤال الثالث والذي نص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين في دور الرعاية في عمان؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات التعاطف والدرجة الكلية له ومجالات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية له، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5) معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات التعاطف والدرجة الكلية له ومجالات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية له

مجالات التعاطف	مؤشر العلاقة	مجالات التنظيم الانفعالي		الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي
		إعادة التقييم	كبح الانفعالات	
التخيل	معامل الارتباط	0.39	0.36	0.42
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00
	العدد	121	121	121
أخذ المنظور	معامل الارتباط	0.31	0.40	0.39
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00
	العدد	121	121	121
الاهتمام التعاطفي	معامل الارتباط	0.18	0.31	0.26
	الدلالة الإحصائية	0.04	0.00	0.00
	العدد	121	121	121
الضيق الشخصي	معامل الارتباط	0.17	-0.11	0.06
	الدلالة الإحصائية	0.06	0.25	0.53
	العدد	121	121	121
الدرجة الكلية للتعاطف	معامل الارتباط	0.43	0.39	0.45
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00
	العدد	121	121	121

يلاحظ من الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين جميع مجالات التعاطف والدرجة الكلية له وبين جميع مجالات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية له، باستثناء مجال الضيق الشخصي الذي لم يرتبط بمجالي التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية له، أما بقية المجالات فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.18 – 0.45) وهي جميعها قيم ذات دلالة إحصائية.

وقد تُفسّر هذه النتيجة انطلاقًا مما أظهرته الدراسات والبحوث، بأن تمتّع المراهق بمستوى جيد من تنظيم الانفعالات ينعكس بشكل إيجابي على متغيرات عدة في مقدمتها التعاطف، والذي

بدوره يسهمُ في تطوير مهارات الكفاية الانفعالية والاجتماعية لديه، ويساعده على التمتع بمستوى جيد من العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية والمقدرة على التكيّف، كما تدفعه لتحقيق الانسجام والتوافق مع نفسه ومع الآخرين، وتعينه على تجاوز مرحلة المراهقة المليئة بالتناقضات الانفعالية والمعرفية من خلال السيطرة على انفعالاته (Mayer and Salovey, 1997).

يمكن أن نعزو هذه النتيجة من خلال النظر للعمليات الاجتماعية كأحد الأبعاد المهمة في تجربة الانفعالات والتعبير عنها وتنظيمها، فهناك أفراد لديهم المقدرة على التعاطف مع الحالة الانفعالية للآخرين من حولهم، ويعود ذلك لامتلاكهم المقدرة على إدراك مشاعر الشخص المقابل، ولبعض الأفراد قدرة أفضل من غيرهم على التعاطف والدخول في تجربة الحالة الانفعالية لشخص آخر، وذلك من خلال تقمص وتخيّل حالته الانفعالية، كما يتمثل تنظيم الانفعالات بقدرة الفرد على التكيف مع الخبرات الضاغطة والمواقف الطارئة، ويلعب الأفراد المحيطون به دورًا محوريًا في تنظيم انفعالاته بتقديم الدعم والمساندة لهم والتعاطف معهم (Hofmann, 2014). وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع دراسة ميهالكا وتارنافسكا (Mihalca & Tarnavska, 2013) بوجود علاقة بين تنظيم الانفعالات والتعاطف الانفعالي.

4. إجابة السؤال الرابع والذي نص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قوة العلاقة بين التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان تبعًا لمتغير الجنس؟

ولمعرفة الفروق في قوة العلاقة بين التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان تبعًا لمتغير الجنس فقد تم استخراج معاملات الارتباط بين التعاطف والتنظيم الانفعالي تبعًا لجنس المراهق كما تم حساب قيم اختبار (ز) الفشرية ومقارنتها بقيم (ز) الجدولية من أجل فحص الفروق في قوة العلاقة، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): نتائج اختبار (ز) الفشرية لفحص الفروق في معاملات الارتباط بين التعاطف والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المقيمين في دور الرعاية في عمان تبعًا لمتغير الجنس:

العلاقة	فئات المتغير التصنيفي	معامل الارتباط بين الاتجاهات والأمن	العدد	قيم اختبار (ز) المحسوبة	قيم اختبار (ز) الجدولية	الدلالة الإحصائية
التخيل × التنظيم الانفعالي	ذكر	0.42	96	0.089	1.722	0.46
	أنثى	0.41	25			
أخذ المنظور × التنظيم الانفعالي	ذكر	0.39	96	0.087	1.722	0.47
	أنثى	0.38	25			
الاهتمام التعاطفي	ذكر	0.24	96	0.994	1.722	0.16

العلاقة	فئات المتغير التصنيفي	معامل الارتباط بين الاتجاهات والأمن	العدد	قيم اختبار (ز) المحسوبة	قيم اختبار (ز) الجدولية	الدلالة الإحصائية
× التنظيم الانفعالي	أنثى	0.36	25			
الضيق الشخصي × التنظيم الانفعالي	ذكر	-0.01	96	2.372	1.722	0.01
	أنثى	0.29	25			
التعاطف × التنظيم الانفعالي	ذكر	0.42	96	1.247	1.722	0.11
	أنثى	0.55	25			

تشير نتائج الجدول (6) إلى وجود فرق في العلاقة بين الضيق الشخصي والتنظيم الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة اختبار (ز) الفشرية (2.372) وهي قيمة أكبر من (ز) الجدولية (1.722) مما يعني أنها قيمة دالة إحصائيًا كما تشير إلى ذلك الدلالة الإحصائية، وكان معامل الارتباط أقوى وذي دلالة إحصائية عند الإناث بين المتغيرين في حين لم تكن هناك أي علاقة بين المتغيرين عند الذكور.

يمكن أن نعزو هذه النتيجة والتي تشير إلى عدم وجود علاقة بين التعاطف المعرفي وتنظيم الانفعالات تبعًا لمتغير الجنس إلى أن الاستراتيجيات والمهارات الخاصة بتنظيم الانفعالات تعد استراتيجيات ومهارات منظمة وليست عشوائية تحتاج إلى تدريب ومعرفة وممارسة ليوظفها الفرد بناءً على الإدراك والوعي التام ليتعاطف مع الآخرين (Maibom, 2019).

في حين يمكن تفسير وجود فروق في العلاقة تبعًا لمتغير الجنس ولصالح الإناث بين التعاطف الانفعالي بُعد (الضيق الشخصي) بأنّ المراهقات الإناث أكثر عاطفية ولديهن مقدرة فائقة على قراءة الإشارات الانفعالية غير اللفظية التي يطلقها الآخرون، والشعور بما يشعرون ووضع أنفسهن مكان الآخرين بشكل أكبر من الذكور (Al-Obaidi, 2011).

كما تُشكّل العوامل الاجتماعية والبيولوجية والتفاعل فيما بينها عاملا مهمًا لإظهار هذه الفروق، إذ أشارت الدراسة المتعلقة بالأساس العصبي للتعاطف إلى وجود اختلافات بين الذكور والإناث في نوعية وكمية ونشاط الشبكات العصبية المحفزة للتعاطف الانفعالي لصالح الإناث (Parent, et al.,2016). في حين يظهر أثر العوامل الاجتماعية المتمثلة بأساليب التنشئة المتبعة وثقافة المجتمع التي تترجم وترسم وتصيغ الأدوار الجندرية لكلا الجنسين، والتي تؤكد على أن التعبير العاطفي حيال الضغوط وطلب المساعدة للذكور يُعدّ ضعفًا ولا يتوافق مع قيم الرجولة، في حين تلقي الإناث للدعم التعاطفي وتقديمه فيما بينهن يجعلهن أكثر فاعلية في بناء العلاقات وتشكيل شبكات الصداقة. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة العبيدي (Al-Obaidi, 2011) ودراسة سكوي (Skoe, 2010)، إذ جاء التعاطف الانفعالي لصالح الإناث عن الذكور.

توصيات الدراسة:

1. توعية العاملين في دور الرعاية بدورهم الهام في تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية للمراهقين المقيمين في دور الرعاية.
2. تصميم برامج إرشادية تتضمن أنشطة تهدف إلى تنمية مهارات التعاطف وتنظيم الانفعالات للمقيمين في دور الرعاية.
3. دراسة التنظيم الانفعالي والتعاطف في مراحل عمرية مختلفة وفي ضوء متغيرات تصنيفية أخرى.

References:

Al-Mahira, A. & Omar, R. (2021). Psycho-social adjustment and its relationship to self-esteem among adolescents residing in the protection and care homes in Amman. *Journal of Educational Sciences,* Volume 48(1) 298 - 315.

Al-Obaidi, A. (2011). The Nature of the Correlation Between Empathy and Aggressive Behavior: A field Study among a Sample of Middle School students in Baghdad public schools. *Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences*,(27), 3-4, 131-164.

Al-Sharaa, H. & Al-Bashiti, W. (2014). The impact of the social welfare system on the psychological and social characteristics of adolescents residing in social welfare institutions. *Journal of Specific Education Research*, Mansoura University,(25), 770-796.

Benjamin, games (2004**).** . *Kaplan & Sadock's comprehensive textbook of psychiatry* (Vol. 1). Lippincott Williams & Wilkins.

Chavira Trujillo, G., Gallego Tomas, M. & L opez- erez, B. (2022). The link between cognitive and affective empathy and interpersonal emotion regulation direction and strategies. *Scandinavian Journal of Psychology*, 63, 594–600.

Davis, M. H. (1983). Measuring individual differences in empathy: Evidence for a multidimensional approach. *Journal of Personality and Social Psychology***,** 44(1), 113-126 .https://doi.org/10.1037/0022-3514.44.1.113.

Eisenberg, N., & Spinrad, T. L. (2004). Emotion-related regulation: Sharpening the definition. *Child development*, 75(2), 334-339.

Eysenck, M.W. (2003). *Key topics in A2 psychology*. New York: Francis Group

Gaspar. A and Esteves. F (2022) *Empathy development from adolescence to adulthood and its consistency across targets*. Front. Psychol. 13:936053.

doi: 10.3389/fpsyg.2022.936053.

Goleman, D. (2000). *Emotional Intelligence*. Translated by Laila Al-Jabali, Kuwait: World of Knowledge.

Goleman, Daniel. (1998). *Working with emotional intelligence*.New York, USA: Bantam Books

Gross, J. & John, P. (2003). Individual Differences in Two Emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85, (2): 348-362.

Gross, J. (2002). *Emotion regulation:* Affective, cognitive, and social consequences. *Psychophysiology*, 39(3), 281-291.

Hammad, O. F. (2022). emotional regulation and its relationship to attachment to companions among middle-adolescence students in Amman Governorate, *Jerash Journal of Research*,23 (1), 1155- 1119.

Hassoun, H. (2012). self-concept among adolescents deprived of parental care and ordinary people: A field study in Aleppo Governorate. *Journal of the Association of Arab Universities* for Education and Psychology.(10). 1, 131-151.

Hoffman, M (1982): *The measurement of empathy, In C. lizard (ed) Measuring emotions in infants and children*, Cambridge: Cambridge University press.

Hofmann, S. (2014). Interpersonal emotion regulation model of mood and anxiety disorders**.** *Cognitive therapy & research*, 38(5), 483-492.

https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.588993 Bandura, A., Caprara, G. V., Barbaranelli, C.

Kazdin, A, E (2000): Encyclopedia of Psychology, APA, Oxford University, (7),:528.

Lafreniere, P. (2000), *emotional development: A biosocial erspective* University of Maine, United States of America.

Lazarus, R. & Folkman, S. (1984). *Stress, appraisal, and coping*, New York, USA: springer publishing company.

Lockwood, P. L., Seara-Cardoso, A., & Viding, E. (2014). Emotion regulation moderates the association between empathy and prosocial behavior. *PloS one*, 9(5), e96555.

Maibom, H. L. (2019). Empathy and emotion regulation. Philosophical Topics, *University of Arkansas Press*, 47(2), 149-164

Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds*). Emotional development and Emotional intelligence: Implications Educators*. New York: Basic Books.

Mihalca, A. M., & Tarnavska, Y. (2013). Cognitive emotion regulation strategies and social functioning in adolescents. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 82(1), 574 – 579.

Parent, M.C., Hammer, J.H., Bradstreet, T.C., Schwartz, E.N. & Jobe, T. (2016). Men's mental health help-seeking behaviors*: An intersectional analysis. Am J Mens Health*, 12, 64–73. 10.1177/1557988315625776

Powell, P. A. (2018). Individual differences in emotion regulation moderate the associations between empathy and affective distress. *Motivation and emotion*, 42(4), 602-613.

Putnam, K., & Silk, K. (2005). Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorder. *Development and Psychopathology*, 17(4), 899-925.

Schultze-Krumbholz, A & Scheithauer, H. (2013). Is cyberbullying related to lack of empathy and social-emotional problems, *International Journal of Developmental Sciences* 7(3-4), 161-166.

Shreim, Raghad (2009) Tawila Psychology, Cairo: Tawila Publishing and Distribution House, Amman, Arab Thought House.

Siegal, M. (1985). Mother-child relations and the development of empathy: A short-term longitudinal study. *Child Psychiatry & Human Development*, 16(2), 77–86.

Skoe, E. E. A. (2010). The relationship between empathy-related constructs and care-based moral development in young adulthood. *Journal of Moral Education*, 39(2) 191 - 211 I

Thomas, R, (1979). *Comparing theories of child development .wadsowrth.* publishing company INC California

Thomas, R. A. (1999). *Comparing theories of child development. Wadsowrth publishing company INC*. California.

Thompson, R. A. (1994). Emotion regulation: a theme in search of definition. *Monographs of the Society for Research in Child Development*, 59 (2-3), 25-52, 250-283.

Thompson, R. A. (2011). Emotion and emotion regulation: Two sides of the developing coin. *Emotion Review*, 3(1), 53-61.

Turner, j (2014). *The psychology of emotions*. Cambridge University press. University of Regina.

Wang, S., Hu, H., Wang, X., Dong, B., & Zhang, T. (2021). The hidden danger in family environment: the role of self-reported parenting style in cognitive and affective empathy among offenders. *Frontiers in Psychology*, 12, 588993.